الفنون المسرحية \ المرحلة الرابعة

سمات مسرحيات الفصل الواحد

مسرحية الفصل الواحد قالب مسرحي يتميز بالتكثيف والتركيز، وهاتان الصفتان من أهم صفات المسرحية بصفة عامة، وغالبا ما نرى الكتاب المسرحيين يعالجون قضية واحدة في مسرحية الفصل الواحد، وأكثرهم يهتم بأن يعرض في مسرحية الفصل الواحد حدثا واحدا، ويجب ألا يكون هناك تمهيد للأحداث في مسرحية الفصل الواحد، بل يجب أن يعرض المؤلف فيها الحدث مباشرة مع دفع الصراع فيها دون تمهيد .وغالبا ما نرى شخصيات قليلة في مسرحية الفصل الواحد، وهذه الشخصيات نتعرف عليها وعلى أبعادها المختلفة من خلال تفاعلها مع الحدث

ولا شك أن مسرحية الفصل الواحد هي الأنسب لما نراه في الوقت الراهن من رغبة في التجديد والتجريب في كتابة المسرحية، ويمكن للمشاهد أن يتفاعل مع صور التجريب التي تصاغ في ذلك القالب ونلاحظ في هذا السياق أن بعض كتاب مسرح العبث الكبار قد كتبوا كثيرا من مسرحياتهم في هذا القالب، وهو بالفعل أنسب لتجاربهم المسرحية التي كانت تصدم الجماهير في شكلها الذي يخلو من الحبكة المتقنة، ومن الشخصيات المرسومة بدقة، ومن كبار كتاب مسرح العبث الذين كتبوا روائع مسرحياتهم في هذا القالب (الكاتب الايرلندي صمويل بيكيت،) كما نرى في (مسرحية شريط كراب الأخير)، (والكاتب الروماني الفرنسي يوجين يونسكو)، كما نرى في مسرحية المغنية الصلعاء، ومسرحية الكراسي، ومسرحية الدرس.

مفهوم مسرحية الفصل الواحد : وتتسم بما يلي

١- الفعل فيها مركز يرتكز على موقف معين أو حادثة واحدة حرجة، سواء كانت مضحكة أو مفجعة، فهي عبارة عن قصة قصيرة تروى فوق خشبة المسرح تختص في حادثة معينة من حياة الناس والمجتمع وتنتهي بالتوصل الى حلول.

٢- الاحداث مركزة بتفاصيل قليلة، وحوار حي، وشخصيات محدودة العدد وذروة قريبة من نقطة النهاية

٣- العناصر الأساسية في مسرحية ذات الفصل الواحد وهي وحدة الموضوع ووحدة المكان ووحدة الزمان

٤- فالمادة الدرامية فيها مكثفة لا تحمل تطورا دراميا كبيرا، فهي ترتكز على موضوع واحد يبرز أزمة أو حالة أو يطرح مرحلة في حياة شخصية ما دون الدخول في تفاصيل وهي بذلك لا تحتمل الحكايات

٥- كذلك تتميز هذه المسرحية بسرعة الإيقاع

٦- وبقلة عدد الشخصيات

٧ - المؤلف يتعامل مع المادة الدرامية من خلال التلميح والكناية والإشارة إلى الموقف وبلمسات سريعة واقعية

مسرحية المغنية الصلعاء ليوجين يونسكو

ما هي أخبار المغنية الصلعاء؟ لا تزال تصفف شعرها بالطريقة نفسها!». هذه كلمات سطّرها المسرحي الفرنسي وأحد رواد مدرسة العبث: يوجين يونسكو، في مسرحيته الشهيرة « المغنية الصلعاء»، التي عرضت، للمرة الأولى، في ١١ مايو ١٩٥٠م، في العاصمة الفرنسية باريس. والغريب أنّ عنوان النص كان "المعلمة الشقراء"، ولكن الممثل الذي كان يتدرّب على دور رجل الإطفاء أخطأ حين قال المغنية الصلعاء بدلاً من المعلمة الشقراء، فنال هذا الخطأ إعجاب يوجين يونسكو وصار عنوان النص

تعبر المسرحية عن ذروة الفصام الإنساني، كما تعتبر واحدة من أشهر الأعمال التي تجسد مسرح اللامعقول، أو المسرح العبثي، أو المسرح المضاد، مسرح من دون أبطال، من دون حبكة قصصية ولا قضية تشد المتفرج إليها، من دون بداية ولا نهاية، مسرح تأخذ فيه السخرية أعلى قممها، والعبث سيد الموقف فيه، تسخر من وحدة الإنسان، تسخر من البرجوازية ومن أحكامها التسلطية.